مَن هم الآراميون؟

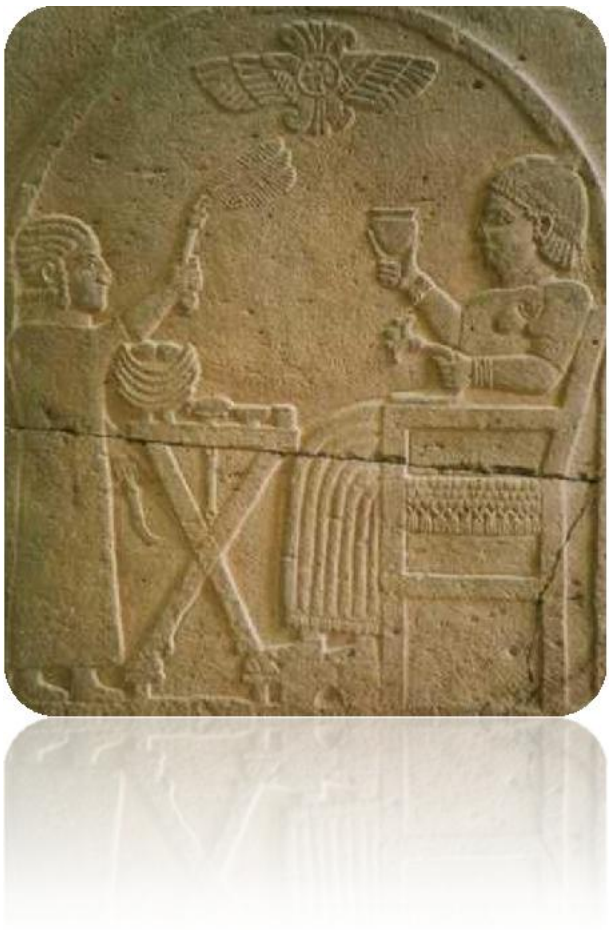

خليل اقطيني

كاتب وصحفي بمؤسسة الوحدة للصحافة والنشر

مدير مكتب صحيفة تشرين بالحسكة

الجمهورية العربية السورية

aya2006@scs-net.org

وبعد

أن تعرفنا في الموضوع المنشور في العدد السابع على معنى كلمة آرام ، نتساءل من هم الآراميون ؟ والسبب الذي دفعنا لإطلاق هذا السؤال يعود إلى عدم وجود إجابة واضحة ومحددة حول أصل الآراميين وهويتهم. فمن قائل أن الآراميين هم نفسهم قبيلة الأحلامو أو الأخلامو ، إلى قائل أن الأحلامو لا علاقة لهم بالآراميين ، ولاسيما أن الأحلامو ظهروا إلى الوجود قبل الآراميين. إلى قائل أن الآراميين يمثلون مجموعة من القبائل كالأحلامو أو الأخلامو والخابيرو والسوتو وسواها ، إلى قائل أنهم يختلفون عن هذه القبائل ، ومنفصلون عنها ، حتى ولو اشتركوا مع شعوبها ببعض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية... وهكذا. الأمر الذي يضفي المشروعية على سؤالنا ، ويدفعنا للبحث الجدي عن إجابة عنه.

آرام كإقليم جغرافي

يرى محمود حمود أن اسم الآراميين يرقى إلى زمن أبعد بكثير من الزمن الذي شغل فيه الآراميون دوراً خطيراً في تاريخ المنطقة. وقد تكون من أقدم الوثائق التي تذكر اسم آرام كإقليم جغرافي ، تلك التي وردت في نصوص إبلا العائدة للألف الثالث ق.م. وجاءت بشكل "آرام . كي" A-ra-mu-ki . وقد وردت ضمن قائمة أسماء لمواقع جغرافية كانت قد عرفت أولاً في تل أبو صلابيخ في العراق[١] . كما وجدت أسماء مشابهة أخرى لأماكن جغرافية في إبلا مثل أريمو-كي Arimu-ki وأرامو كي Arram-ki .

وتذكر المصادر المسمارية أخبار الأخلامو ، الذين يبدو أنهم كانوا يشكلون القسم الأكبر والأقوى بين القبائل الآرامية في مناطق الفرات الأوسط الممتدة من بلاد سوخي "مناطق عانا" حتى كركميش "جرابلس" في القرن السابع عشر ق. م حيث ورد ذكرهم في رسالة ضمن أرشيف تل الدير (سيبار أمنانوم) جنوب غرب بغداد ، تعود للنصف الثاني من القرن السابع عشر ق.م ، ونقرأ فيها أن بلوشونو يعلم أباه أنه لا يستطيع تحقيق رغبته في شراء شعير له ، لأن الأحلامو لم يأتوا إلى المدينة بعد.

وهناك نص آشوري يعود إلى عهد الملك الآشوري أريك دين إيلو "١٣٢٥-١٣١١ ق.م" يقول فيه أنه خاض معركة ضد قوات الأحلامو والسوتو في منطقة شمالي دجلة[٢] .

وقد ترافق ذكر الأحلامو مع الآراميين في نصوص تيجلات بيلاصر الأول "١١١٢-١٠٧٤ ق.م" الأمر الذي أدى للكثير من الجدل والبحث في العلاقة التي تربط بين الاسمين أو المجموعتين البشريتين. هل هما مجموعتان مختلفتان ، أم هما اسمان مختلفان لمجموعة بشرية واحدة ؟. حيث ذكرت كلمة (أرام .كي) في وثائق رافدية تعود إلى عصر أور الثالثة (أواخر الألف الثالث) وفي وثائق تجارية تعود إلى حوالي ٢٠٠٠ق.م . إلا أن أقدم إشارة تاريخية إلى الآراميين لكونهم غزاة ظهرت في حوليات تيجلات بيلاصر الأول (أواخر القرن الثاني عشر) ملك آشور بصيغة (آرامايا) ولكن ذكرهم بقي مقروناً باسم الأخلامو.

ويشير علي أبو عساف إلى أن قبائل البدو الشامية ذات أصل مشترك وقد تكلمت لغة واحدة متعددة اللهجات ، وإن كلمة أحلامو هي بالأصل أغلام وتعني الشباب ، ويرجح أن تكون كلمة أحلامو قد قصد بها الإشارة إلى طلائع الآراميين الذين اصطدم بهم الآشوريون ولم يقصد بها قبيلة[٣] .

■ **الاستشهاد المرجعي بالتقرير:**

خليل اقطيني ، مَن هم الآراميون.- دورية كان التاريخية.- العدد التاسع ؛ سبتمبر ٢٠١٠. ص ١١٢ — ١١٥ .

(www.historicalkan.co.nr)

صديق ورفيق

ووجد البعض في اصطلاح أخلامو معنى صديق أو رفيق ، بالعودة إلى جذر (خلم) في معاجم اللغات السامية ومنها العربية. ففي العربية الخلم تعني الصديق الخالص والجمع أخلام وخلماء وهم الأصحاب. والأخلام أيضاً مرابض الغنم. ولكن انتقدت هذه النظرية وأساسها اللغوي واعتبرت كلمة أخلامو اسم علم لقبيلة أو لمجموعة من القبائل البدوية المتحالفة. وإذا اعتبرنا أن لاصطلاح

أخلامو صلة بالجذر (حلم) فأصل مدلول الكلمة يمكن أن يشير عندئذ إلى معان أخرى نجدها في المعجم الآرامي والعبري ، مثل القوة والبأس ، وما يضادها في العربية مثل الأناة والعقل ، فأولو الأحلام والنهي هم ذوو الألباب والعقول ، والأحلام: الأجسام ، فأحلامو أرمايا يمكن أن تعني إذاً:

أحلاف الآراميين ، أو شيوخ الآراميين وحلمائهم ، ومهما يكن فقد ورد ذكر تغلغل عناصر الأخلامو على بابل في أواسط الألف الثاني حتى وصل بعضهم إلى شواطئ شرقي الجزيرة العربية (ديلمون)[٤] وإلى مناطق من الفرات والجزيرة ، وبقي الاصطلاح المزدوج أحلامو .أرمايا في المصادر الآشورية في عصر آشور ناصر بال الثاني (٨٨٣ ـ ٨٥٩) إلى أن تغلب الاصطلاح أرمايا الدال على الآراميين على الاصطلاح الآخر أخلامو. ولكن هذا الاسم لم يزل من الاستخدام حتى عصر سنحريب (القرن السابع) فأضحى كلا

الاصطلاحين مترادفين ولكن لا يوجد في المصادر ما يمكن أن يثبت أن الأمر كان كذلك في القرنين الثاني عشر والحادي عشر ق.م[٥].

كثيراً ما تذكر الوثائق السوتيين والآراميين و الأحلامو في آن واحد. ففي حين افتخر أريك دين إيلو وسنحاريب بانتصارهما على السوتيين والأحلامو ، ذكرت كتابة تعود إلى عصر آشور بل كالا الآراميين والسوتيين والأحلامو معاً.

ويخلص حمود إلى أن الآراميون يرجعون في أصولهم إلى قبائل بدوية عاشت وتنقلت في البادية السورية ، وبخاصة ما بين سلسلة الجبال التدمرية وجبل بشري ، قبل أن تستقر على أرض الرافدين وبلاد الشام. وظهروا على مسرح التاريخ في الشرق العربي القديم منذ الألف الثاني وربما منذ أواخر الألف الثالث ق.م[٦].

أما علي أبو عساف فيتحدث عن أقدم الوثائق التي تذكر اسم آرام كإقليم ويقول إنها تعود إلى عهد الملك الأكادي نارام سين (٢٢٧٠ـ٢٢٣٣ ق.م) وهي نسخة بالبابلية لكتابة أكادية ، تتحدث عن انتصار نارام سين على شيخ آرام خرماشتكي وغيره. ومن المرجح أن هذا الإقليم يقع في أعالي الجزيرة في سورية. وتقول وثيقة أخرى اكتشفت في مدينة خفاجة في العراق ، أن نارام سين إياه ، قد انتصر على مدينتي سيموروم وآرامي ويستدل من سياق الأحداث المذكورة في الوثيقة أن هاتين المدينتين تقعان في منطقة شرقي دجلة بين نهري الزاب الأسفل والديالي[٧].

وهناك وثائق تجارية عثر عليها في مدينة دريهم في العراق تعود لعصر سلالة أور الثالثة "١٩٥٠ـ ٢٢٥٠ ق.م" من بينها وثيقة دون عليها اسم "آرامي" لمدينة أو إقليم ، ومؤرخة في السنة ٤٦ لحكم الملك شولجي "٢٠٣٩ـ٢٠٤٦ ق.م " ثاني ملوك سلالة أور الثالثة. وبين الوثائق كانت وثيقة أخرى من عهد الملك شوسن "٢٠٤٥ـ٢٠٣٧ق.م" ذكر فيها رجل اسمه أرامو. وهناك من استنتج أن مدينة آرامي تقع بالقرب من مدينة أشنونة "تل أسمر" على دجلة وقد أسسها

الآراميون الذين هاجروا إلى بلاد سومر وأكاد تباعاً ، وهم أسلاف الآراميين الذي ظهروا على المسرح السياسي بعد ذلك بنحو ألف عام.

ووجد في نصوص ماري من تحدث عن ذكر الآراميين والأحلامو ، إذ كانوا قبائل بدوية تحركت واستوطنت في وادي الفرات منذ مطلع الألف الثاني ق.م ، كما يرد ذكر آرام في اسم علم في نص من النصوص العائدة لعصر زمري .ليم ملك ماري. وربما يدل الاسم على جماعات بدوية ، أو أفراد من قبيلة آرام أو أحلامو كانوا يوفدون إلى ماري للمتاجرة.

ومنذ القرن الرابع عشر ق.م كثرت الوثائق التي تتحدث عن الأحلامو والآراميين ففي رسالة موجهة من حاكم دلمون التي هي مملكة البحرين حالياً ، إلى والي نفر جنوبي بغداد ، وتعود إلى نهاية القرن الخامس عشر ، اشتكى حاكم دلمون من الأحلامو الذين نهبوا تمور بلاده ، والواقع أن بلاد بابل إياها لم تكن في مأمن من خطرهم إذ كانوا يسببون المتاعب للحكام المحليين ويتدخلون في شؤونهم ويعيقون المواصلات بين مدنهم.

في الجزيرة الشامية

أما في بلاد الجزيرة الشامية فقد اجتازت القبائل البدوية وخاصة الأحلامو نهر الفرات إلى أراضيها ووصلوا ضفاف دجلة[٨].

وذكر تيجلات بيلاصر الأول "١١١٢ـ ١٠٧٤ ق.م" فيما بعد أنه حارب وطارد القبيلة الآرامية حيرانو إلى أواسط حوض الفرات. فمن المرجح إذاً أن يكون آل حيرانو المذكورين في تلك الرسالة التي تعود إلى عصر الملك الآشوري هدد نيراري الأول "١٠٣٥ـ١٢٧٤ق.م" قبيلة آرامية توغلت في أعالي بلاد النهرين آنذاك ، وبقيت بطون منها في بلاد سوخي وماري على أواسط الفرات.

ويخبرنا بيلاصر الأول أنه خرّب في يوم واحد بلاد (أحلامو آرام) الممتدة من بلاد سوخي على أواسط الفرات حتى كركميش في أعاليه ثم اجتاز النهر إلى البادية الشامية ، ودمر ستاً من مدنهم على سفوح جبال بشري التي يظن أنها هي جبال الأحلامو التي سبق ذكرها[٩]:

(سرت ضد الآراميين الأحلامو أعداء سيدي ، الإله آشور ، سلبت المناطق الواقعة من أرض سوخي وحتى مدينة كركميش في أرض خاتي في يوم واحد ، ذبحتهم وأخذت غنيمتهم ، وأملاكهم وسلعاً لا تعد ولا تحصى. ما تبقى من قواتهم التي هربت من سلاح الإله آشور ، سيدي ، عبَرَ الفرات وعبرتُ الفرات خلفهم... قمتُ باحتلال ستاً من مدنهم على سفح جبل بشري ، هدمتها وأحرقتها ودمرتها)[١٠].

وقد اضطر هذا الملك أن يجتاز الفرات ثمان وعشرين مرة ليحارب الأحلامو .آرام ، وغيرهم من القبائل مثل السوتيين الذين انتشروا من جبال بشري إلى تدمر وإلى مدينة رابيقو في بلاد بابل وإلى مدينة عانة في بلاد سوخي على أواسط الفرات وإلى كركميش وسهل سروج إلى الشرق منها[١١]: (عبرت الفرات ثماني وعشرين مرة خلف الأحلامو الآراميين حتى بلاد الحثيين ، مرتين في السنة الواحدة ، من سفوح جبال لبنان ، ومن تدمر في أمورو ، ومن خانات في سوخي ، حتى رابيقو في كاردونياش "بلاد بابل" وألحقت بهم الهزيمة ، وأخذت غنائم وممتلكات لهم إلى مدينتي آشور)[١٢].

ولا تعود أهمية أخبار حروب تيجلات بيلاصر الأول مع (الأحلامو .آرام) لأنها أشارت إلى موطن الأحلامو-آرام ، بل لأنها حوت اسم الأحلامو مقترناً باسم آرام. ومن عصر هذا الملك فصاعداً أصبحت الغلبة لاسم آرام ، ولم يذكر اسم الأحلامو إلا في القليل من النصوص الآشورية المتأخرة. إذ كثيراً ما نرى في الكتب التاريخية أن الأحلامو هم (الآراميون) ولكن يمكن للمرء أن يفترض أيضاً أن جميع الأحلامو ليسوا (آراميين). وإن إطلاق مثل هذه الصفة على الأحلامو مجرد وصف عام. ونلاحظ أن اسم أحلامو قد ورد في نصوص ماري والعمارنة ونفر قبل قرون من ظهور اسم أحلامو آرامي الذي ظهر لأول مرة في عهد تيجلات بيلاصر الأول كما ذكرنا. كما نلاحظ أن اسم آرام لم يصبح مألوفاً إلا بفضل الآشوريين[١٣]. حيث نسمع (مثلاً) أن الملك الآشوري شلمانصر الأول "١٢٧٣ـ ١٢٤٤ ق.م" يقارع الأحلامو في مناطق الخابور[١٤].

ونستفيد من نصوص الحقبة الأشورية ، أن الملك الآشوري تيجلات بيلاصر الأول قام في السنتين الثالثة والرابعة من حكمه بحملة عسكرية من مدينة سوخي إلى مدينة كركميش. ويبدو أن هذا الملك كان يصيد الثيران والفيلة في حران ومنطقة الخابور عام ١١٤٣ق.م . أما الملك الآشوري بعل .كالا "١٠٧٤ ـ ١٠٥٦ ق.م" فيصف في نصبه التذكاري الحملة التي قام بها ضد بلاد عريم ، ويذكر مدناً معروفة مثل دور كاتليمو أو دوريجديليم "تل الشيخ حمد" على الخابور الأدنى وسيحريت "ساجاراتوم" لكن الآشوريين لم يستطيعوا تثبيت أقدامهم في شمال ما بين النهرين ، بسبب الحروب التي قامت بينهم وبين شعوب متعددة في المنطقة ، الأمر الذي أفسح المجال أمام شعب آخر هو الشعب الآرامي للظهور على الساحة[١٥].

والخلاصة لدى علي أبو عساف أن الآراميين كانوا موجودين كبدو في بلاد الشام منذ القرن الخامس عشر ق.م وإن عبارة الشاصو (البدو) المصرية لابد وأنها كانت تشمل أيضاً الآراميين. ويستدل من الأحداث التي جرت خلال القرون الثلاثة الأخيرة للألف الثاني ق.م أن الغلبة كانت لهم في بلاد ما بين النهرين بينما انطوى أمر السوتيين. ويمكن للمرء أن يفترض الشيء ذاته بالنسبة إلى بلاد الشام[١٦].

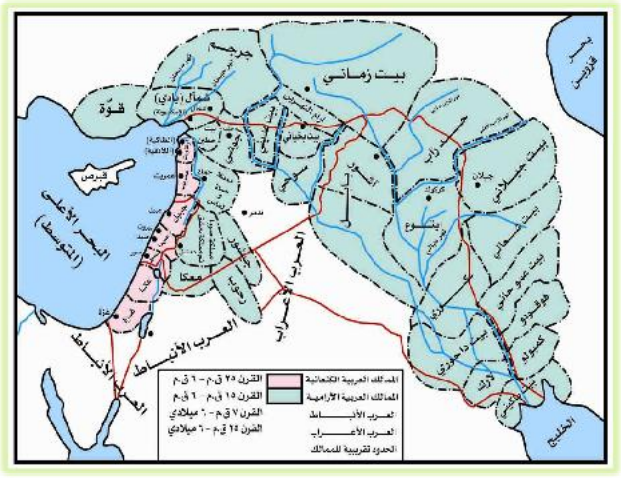

قبائل رحالة

ويقول المطران اسحق ساكا ، أن الآراميين برزوا على مسرح التاريخ في الألف الثالث ق.م على شكل قبائل رحالة عديدة. وقد تحرّى الباحثون والمؤرخون عن أسمائهم فلم يتوصلوا إلى تشخيصها بضبط ودقة. فزعم قوم أنهم كانوا يسمون بـ (سوتو) وذهب آخرون أنهم كانوا يدعون بقبائل (أحلامو) في عام ١٥٠٠ ق.م. وكان الأموريون المقيمون في منطقة الفرات أول من أطلق عليهم هذه التسمية وتعني الرفاق أو الأحلاف[١٧].

ولم يكن الآراميون في بادئ أمرهم سوى قبائل رحل تجوب مختلف المناطق سعياً وراء الكلأ وموارد الرزق ، حسب رأي المطران صليبا شمعون ، حتى إذا ما هب عليهم نسيم الحضارة ، الذي جاءهم من وادي الرافدين ، أخذوا يزحفون نحو الشمال فوصلوا بلاد الشام واحتلوها. فيما اتجه قسم آخر منهم نحو الشمال الشرقي ، ثم تغلغلوا في أعماق سورية حتى وصلت بعض قبائلهم إلى أقصى الشمال ، فاستقروا هناك في أعالي ما بين النهرين ، وأخذوا يعملون في الزراعة ، في حين زحفت قلة منهم إلى مصر عن طريق صحراء سورية وبرية سيناء ، وعرفت هناك باسم (سوتو) أي الرحل. كما نزح قسم آخر من قبائلهم إلى بلاد أكد (جنوبي العراق) حيث أسسوا لهم دويلات صغيرة مبعثرة هنا وهناك ، وصار لهم فيما بعد شأن يذكر في تاريخ تلك المنطقة. كما اتجه قسم آخر من قبائلهم نحو الشمال الشرقي. وقد جاء هذا التوسع الجغرافي نتيجة لفتوحاتهم والغزوات التي شنوها ضد الشعوب التي قطنت البلاد قبلهم كالأموريين والميتانيين والحثيين ، وفرضوا سيطرتهم عليهم وأسسوا دويلات صغيرة على أنقاض ممالكهم[١٨].

إن طلائع القبائل الآرامية الزاحفة نحو الشام عرفت أولاً باسم (أحلامو) وهي تعني الرفاق[١٩]. وقد وردت هذه التسمية في رسائل تل العمارنة في القرنين الخامس والرابع عشر ق.م حيث تحدثت عن (الضجة التي أحدثها الأحلامو في المنطقة). وفي أواخر القرن الرابع عشر نرى صراعاً عنيفاً بين الآشوريين والأحلامو الغزاة. إذ أن الأخيرين كانوا يشكلون خطراً على مسالك الطرق ، كما تفيد رسالة حتوشيل ملك الحثيين إلى ملك بابل سنة ١٢٧٥ ق.م حيث ورد فيها أن (الأحلامو جعلوا الطرق بين المملكتين حافلة بالمخاطر)[٢٠].

غير أن نشاط الآراميين السياسي لم يبلغ ذروته إلا في أواخر القرن الحادي عشر ق.م وأوائل القرن العاشر ، حيث تمكنوا آنذاك من الاستقرار التام ، وترسيخ أقدامهم في سائر أنحاء المنطقة التي عرفت ببلاد آرام أو آرامو أو ريمو أو مات ريمي كما ورد في الوثائق المكتشفة في بابل وآشور والمدونة بالمسمارية. وما إن استتب لهم الأمن واستقروا على الوجه الأفضل ، حتى أخذوا يؤسسون دويلات ، ولكن متفرقة ومستقلة عن الأخرى. إلا أن الآراميين لم يفتهم أن يتحالفوا أحياناً ضد الغزوات الآشورية ، سواء مع بعضهم البعض أم مع جيرانهم. وهذا ما ساعد على امتداد فترة تاريخهم السياسي بالرغم من الانقسام الذي ساد ممالكهم[٢١].

ويؤكد دوبون سومر أن نشأة الشعب الآرامي يعود تاريخها إلى القرن الرابع عشر ق.م ، وقد أكدت ذلك بعض النصوص الآرامية القديمة ، التي ألقت الضوء على أصل القبائل الآرامية : مثلاً هناك رسالة من تل العمارنة[٢٢] تتعرض لذكر قبائل الـ (أحلامو) الغزاة ، الذين هم بحق نفس

الآراميين. وهذه النتيجة أو الحقيقة تؤكدها كل النصوص اللاحقة ، التي تذكر أن قبائل الأحلامو استوطنت ضفاف نهر الفرات ، لكن مع الأسف لم ترد فيها أي إشارة إلى الملك المعاصر لها في أرض كاردونياش (بابل)[٢٣].

ويرجع أسد الأشقر الوجود الآرامي إلى فترة أسبق ، من خلال إشارات ترد منذ عام ٣١٠٠ ق.م عن السلالات المصرية الأولى إلى قبائل في بلاد الشام باسم (سيتو) ونجد الوثائق الأكادية منذ عام ٢٧٠٠ ق.م تطلق اسم (سيتو) أيضاً على تلك القبائل ، وهذا الاسم سيصبح فيما بعد صفة لكل الأقوام الرحل[٢٤] . وفي نصوص لاحقة يقترن اسم الأخلامو بالآراميين. لكن عبد الهادي نصري يبين أنه لا يستطيع أن يقول أن للآراميين اسمين مزدوجين . الأخلامو والآراميون - وربما كان الأخلامو تسمية للمجموعة البشرية الكبيرة وإن الآراميين كانوا يشكلون جزءاً أصيلاً فيها ورجحت بعد ذلك تسميتهم عليها. أو أن الآراميين مختلفون عن الأخلامو ، وقد ربطتهم النصوص ببعضهم إلى أن تميزوا عنهم تاريخياً[٢٥] .

بدو وحضر

ويقول عبد الحكيم الذنون إن الآراميين لم يكونوا على مستوى واحد من الحضارة ، فكان منهم أهل البداوة ومنهم أهل الحضر والمدن. وقد عرفت بعض القبائل والعشائر التي كان لها دور تاريخي مثل الأخلامو. الذين أصبحوا في العهد الأخير مرتبطين كلياً بالآراميين في صد الغزو الآشوري. ونظراً لشهرة هذه القبائل صار اسمها كثيراً ما يطلق على كافة الآراميين ، كما ورد ذكر جماعات أخرى مع الأخلامو ، وهم الهبيرو أو العبيرو أو الخبيرو. وهي كلمة كانت تطلق على القبائل العربية الرحل التي كانت تجوب الجزء الشمالي من الجزيرة العربية أيضاً[٢٦] .

وقد جعلت بعض السمات المشتركة بين الخابيرو والعبيرو والأخلامو الباحثين لا يعرفون كيف يميزون فيما بينهم. لأن هذه التسمية استخدمت بشكل فوضوي وعشوائي دونما أن تبذل أي محاولة حقيقة لفهم هذه الظاهرة ضمن نطاق التطور السياسي والاجتماعي . الاقتصادي في المنطقة في تلك الحقبة. ذلك أن تسمية الأخلامو هي تسمية مرتبطة أساساً بالوجود الآرامي في المنطقة ، وجميع هؤلاء من الآراميين البدو أو الفقراء أو الكادحين بوجه عام. ويتحركون في منطقة واحدة من شبه جزيرة العرب. وامتد الآراميون بنفوذهم الاقتصادي إلى خارج حدود هذه المنطقة ، وكان منهم بطون في العراق وسيناء وفلسطين وانتشرت مع تجارتهم اللغة الآرامية حتى أصبحت لغة رئيسية في بابل ونينوى ومصر وفلسطين وإيران ، وكانت الآرامية لغة السيد المسيح ، بل إن انتشار الآرامية أدى إلى إطلاق تسمية آراميين على جميع من يتكلمها من مصر حتى فارس وحدود بلاد الأرمن وبلاد الإغريق[٢٧] .

مجمع معبد وقصر آرامي

ولعل الالتحام القوي بين الآراميين والآشوريين في الألف الأول ق.م وبين الآراميين والكلدان ، وبين هؤلاء الأقوام والكنعانيين قد وسع رقعة البلاد الآرامية ، ولابد أن نشير إلى تحالف الآراميين مع بعضهم ضد الملك الآشوري شلمانصر عام ٨٥٣ ق.م وانتصارهم في معركة قرقر[٢٨] .

أرمان

وعندما هلك آخر أقوام الآراميين وهي عاد وثمود ، أصبح اسم الآراميين (أرمان) وهي آرام مضافاً إليها (ان) في النهاية ، وهما حرفا التعريف حسب الجنوب العربي. وقد انتهت الدولة الآرامية التي لم تكن موحدة سياسياً في عام ٧٢٠ ق.م على يد سرجون (شيروكين) ملك نينوى ، والذي قضى على مملكة حماه. وكان تيجلات بيلاصر الثالث قد احتل دمشق عام ٧٣٢ ق.م ، لكن النفوذ الآرامي استمر عن طريق نشوء الدولة الكلدانية في عام ٦٢٥ ق.م على يد نبوبليسر ، ومازالت عدة مدن وقرى وبلدات سورية تحمل أسماء آرامية حتى الوقت الحالي.

الهوامش

* خليل اقطيني ، آرام "معناها ومصدرها".- دورية كان التاريخية.- العدد السابع ؛ مارس ٢٠١٠. ص ٦٦ — ٦٩ .(www.historicalkan.co.nr)

١. محمود حمود . المالك الآرامية السورية . ص ٣٣.
٢. عبد الهادي نصري . شمس آرام شمس العرب . ص ١٧.
٣. د.علي أبو عساف . الآراميون تاريخاً ولغة وفناً . ص ١٦
٤. البحرين
٥. المصدر رقم ١ . ص ٤٢ . ٤٣
٦. المصدر السابق . ص ٣١
٧. المصدر رقم ٣ . ص ١١
٨. المصدر السابق ص ١٢
٩. المصدر السابق ص ١٤
١٠. المصدر رقم ١ . ص ٣٧
١١. المصدر رقم ٩
١٢. المصدر رقم ١ ص ٣٨
١٣. المصدر رقم ٣ . ص ١٥
١٤. المصدر رقم ١ . ص ٣٦
١٥. خليل اقطيني . مدائن الخابور في الحسكة ودير الزور . ص٢٨.
١٦. المصدر رقم ٣ . ص ١٨
١٧. المطران اسحق ساكا . الآراميون ص٧
١٨. المطران صليبا شمعون . الممالك الآرامية . ص ١١ ، ١٢ ، ١٣.
١٩. بشير زهدي . المجلة البطريركية الدمشقية . السنة الرابعة . ص ٤٩٥
٢٠. المطران صليبا شمعون . الممالك الآرامية . ص ١٤.
٢١. المصدر السابق ص ١٨
٢٢. تل أثري في مصر كان موقعه عاصمة مصرية قديمة في عهد فرعون أخناتون
٢٣. دوبون سومر . الآراميون . ص ٢١.
٢٤. المصدر رقم ٢ . ص ١٧.
٢٥. (المصدر رقم ٢ . ص ١٨)
٢٦. عبد الحكيم الذنون . الذاكرة الأولى . الجزء الثاني . التاريخ القديم لبلاد الشام . ص ٢٣٦
٢٧. المصدر السابق ص ٢٣٧
٢٨. المصدر السابق ص ٢٣٨